ثالثاً : موضوعية الاختبار

للموضوعية مفهوم، له عدة معان , وموضوعية الاختبار ترجع في أصلها الى مدى وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار. وقد تعني موضوعية الاختبار، أن الاختبار لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمحكمين القائمين على ذلك الاختبار.. إذ إن الاختبار الموضوعي، هو الذي لا يحدث فيه تباين بين أراء المحكمين، إذا ما قام بالتحكيم للفرد المختبر اكثر من حكم.

وللموضوعية علاقة كبيرة بثبات الاختبار . ويؤثر في الموضوعية، عاملان مهمان، هما :-

أ- عدم وجود تباين آراء المحكمين.

ب- تجانس عينة المختبرين.

إن موضوعية الاختبار في التربية الرياضية يمكن أن تتحقق عن طريق توافر الشروط الآتية :

١- وضع تعليمات دقيقة وواضحة عن كيفية أجراء الاختبار.
٢- تبسيط وتسهيل هذه الاجراءات، بحيث يمكن تطبيقها عملياً.
٣- استخدام الادوات والاجهزة الميكانيكية في الاختبار والقياس كلما أمكن ذلك، لانها لا تتأثر بالتقدير الذاتي للمحكمين.
٤- استخدام الدرجات الناتجة عن الأداء مباشرة، ودون الدخول في استخدام الدرجات الناتجة عن عمليات حسابية معقدة.
٥- من الواجب إختيار محكمين أذكياء ومدربين تدريباً جيداً.
٦- من الضرورة أن تكون ميول واتجاهات المختبرين نحو الاختبار ايجابية مع توافر الدافعية لديهم لضمان إنجازهم القصوى.
٧- لا بد من الاطلاع على كل ما هو جديد في أساليب القياس، وطرق ضبط المتغيرات وكذلك طرق تقنين الاختبارات وأساليب تحليلها إحصائياً.

متطلبات تطبيق الاختبار

قد يحصل المسؤول أو المربي الرياضي على عدد كبير من الاختبارات ذات الصدق والثبات والموضوعية العالية، فضلاً عن كونها ذات جداول معيارية خاصة بها، مما يساعد في تقويمها للمفاضلة فيما بينها على وفق شروط خاصة بمتطلبات التطبيق العملي لها. وهذه الشروط في مجموعها تهدف الى توفير الوقت والمجهود الاقتصاديين. ومن أهم هذه الشروط :

١- سهولة تطبيق الاختبار.
٢- أن تكون الأجهزة غير مكلفة الثمن.
٣- ألا يستغرق الاختبار وقتاً طويلاً في التنفيذ.
٤- سهولة حساب درجات الاختبار,
وهذا يأتي من خلال :

- إستخدام الاختبارات المقننة.
- وجود تعليمات محدودة وواضحة وسهلة خاصة بشروط تطبيق الاختبار.

٥- أن يتلاءم الاختبار المستخدم مع أغراض برامج التربية الرياضية.
٦- ألا يحتاج تنفيذ الاختبار إلى محكمين مدربين.
٧- أن يتحدى الاختبار القدرات الحقيقية للمختبرين.

التقنين والمعايير وعلاقتهما بالاختبار

فيما تقدم أشرنا الى أن كل من الاختبار والقياس أدوات تقويمية، ولكن هذا غير كاف، حيث يمكن اعتبار ذلك لمرحلة معينة, قد تحتاج في مراحل لاحقة إلى عمليات أخرى يأتي في

مقدمتها التقنين ووضع المعايير. فتقنين الاختبار ووجود معايير ثابتة له، يعدان من العناصر الأساسية والمكملة للعملية التقويمية، وذلك للوصول الى نتائج موضوعية يؤخذ بها.

وعملية تقنين الاختبار هذه يقصد بها " **الخطوات التجريبية، التي يمر بها المقياس في صورته النهائية، عند إجرائه على عينات من الجماعات التي سيطبق عليها فيما بعد ذلك بغرض اشتقاق المعايير** ".

والمعايير، هنا " قيم تمثل أداء مجتمع خاص في اختبار معين " أي أنها :" تصف أداء مجموعة متعددة على اختبار أو قائمة (استبيان).

ينظر إلى المعايير على أنها درجات معيارية، أو انها جداول تستخدم لتفسير درجات الاختبار (أي الدرجات الخام، التي تمثل النتيجة المستخلصة من جراء تطبيق الاختبار دون أخضاعها للمعالجة الاحصائية)... والمعايير أشكال، منها : (الدرجة الذائية " ذ أو ص "، الدرجة التائية " ت " وقد تسمى الذائية المعدلة، المئينيات والرتب المئينية، التساعيات... الخ). ولا يمكن الحصول على هذه الأشكال إلا من خلال تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية بواسطة استخدام أساليب إحصائية معينة... وبغية تأشير أهمية تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، نبين الآتي :

١- **يقصد بالدرجة المعيارية** " هي الدرجة التي يعبر فيها عن درجة كل فرد على أساس عدد وحدات الانحراف المعياري لدرجته عن المتوسط.

٢- **إن الدرجات المعيارية** تجعل وحدات القياس موحدة، بعد أن كانت الدرجات الخام مختلفة في وحدات قياسها (سنتيمتر، ثانية، كغم، عدد المرات... الخ) مما يساعد في إعطاء الفرد المختبر درجة كلية تمثل ما حصل عليه في كل من مفردات (بطارية) الاختبار.

٣- **للدرجة المعيارية**، القدرة في تحديد مكان الفرد بين مجموعته، التي أشتقت لها المعايير (أو مجتمع البحث)، حيث أن المعيار يحدد معنى للدرجة التي حصل عليها الفرد المختبر.

للمعايير أربعة أنواع رئيسية، هي :

أ- المعايير القومية / ومثالها : الاختبار الدولي للياقة البدنية.

ب- المعايير الخاصة بمجموعة خاصة ومثالها : معايير خاصة بصف دراسي أو بلعبة معينة.

ج-المعايير المحلية / ومثالها : المعايير الخاصة بمدينة معينة، نادي، مدرسة،...الخ.

د-المعايير المدرسية (معايير الصفوف) / ومثالها : مقارنة إداء صف دراسي بالنسبة للأداء الكلي للمدرسة.

وما دامت(عينة التقنين)،عماد المعايير لذا يحسن أن نوضح الخصائص، التي يجب أن تتوافر فيها :-

١- يجب أن تمثل عينة التقنين، المجتمع الاصلي المراد دراسته تمثيلاً صادقاً من حيث الحجم والتركيب والنسب ومستوى القدرة أو الصفة المراد قياسها.

٢- كلما كبر حجم العينة (أي كلما زاد عدد أفرادها) زاد الاعتماد على نتائج الاختبار عليها... وحجم العينة يعتمد على :

- حجم المجتمع الاصلي المقصود دراسته.
- طبيعة الاختبار، ونوع الصفة المقاسة.
- إمكانيات الباحث، ومدى تعاون الجهات الاخرى معه.